

## فاطمة الزهراء | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:00:00

حق تقوت ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - 00:00:40

امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. احبتي في الله ما زلت معكم حول الاسباب التي اهلت جيل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. لكي يتباوأوا - 00:01:30

هذه المنزلة عند رب العالمين. وعند حبيبنا الصادق الامين محمد صلى الله عليه وسلم. وقلت لكم ان الله سبحانه وتعالى اذا مكنتهم من هذه المنزلة نظرا لمجموعة من القيم التي عاشوا عليها وتربيوا - 00:01:50

عليها ودعوا الناس اليها. تكلمت معكم في الاسبوع الماضي بفضل الله عز وجل عن بعض من هذه القيم. واليوم باذن الله تبارك وتعالى ساتكلم استكمالا لهذا الموضوع. حول القيم التي عاش عليها هؤلاء - 00:02:10

ولكن سيختلف منهج العرض. كنت اتكلم في الدرس او في الخطبة الماضية. حول قيمة مسکوا الصحابة بهذه القيمة. واليوم باذن الله تبارك وتعالى. اسأل الله ان يبارك في الوقت.اليوم باذن الله تبارك وتعالى سنأخذ - 00:02:30

شخصية من هذه الشخصيات ونتكلم عن مجموعة من القيم التي عاشت بها هذه الشخصية. هذه الشخصية لن اتكلم ابدا عن الرجال. وانما ساتكلم عن امرأة. ولكن هذه المرأة هي واحدة من اربعة نساء - 00:02:50

هن اللاتي تمن من نساء العالمين. قال صلى الله عليه وسلم كمل من النساء كثير. ولم يكمل كمل من الرجال الكثير ولم يكمل من النساء الا اربع. هي واحدة من هؤلاء الاربعة. خديجة بنت خويلد - 00:03:10

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واسية بنت مزاحم زوجة فرعون واما الرابعة فمريم ابنة عمران. هذه هي التي سنتكلم عنها اليوم باذن الله تبارك وتعالى هي افضل الاربعة هي افضل الاربعة على الاطلاق. وهي - 00:03:30

سيدة نساء العالمين في الدنيا والآخرة. انها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وعنها هذه المرأة الصالحة الدينية الكريمة التي لا يعلم عنها كثير من الناس. الا انها فاطمة بنت - 00:03:50

محمد صلى الله عليه وسلم ساحاول بقدر المستطاع ان اقف مع بعض القيم التي عاشت عليها وتربيت عليها والا لو اردت الحديث عنها فلن يكفيوني على الاقل. ستين خطبة. حتى اوفيها حقها - 00:04:10

واستغفر الله من التقصير. فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين على الاطلاق في مرض موته صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة - 00:04:30

تحدث اليها سرا فبكت. ثم سارها فضحتك. قالت عائشة فسألتها يا فاطمة باي شيء ساررك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

فلما مات اعادت السؤال فقالت رضي الله عنها اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن قال في كل عام مرة وانه عارضه في هذا العام



ان رجلا اهدى الى علي رضي الله عنه طعاما. اهدى اليه طعاما. فجاء بالطعام الى بيته علي فقبل ان يأكل علي والحسن والحسين  
قالت فاطمة يا علي الا نبعث الى رسول الله حتى يأكل معنا؟ فوالله لا - [00:11:30](#)

يطيب طعامنا الا بعد ان يأكل معنا رسول الله. طعامنا لا يطيب. غير لما النبي صلى الله عليه وسلم يأكل معنا. هذه اعاني ايها الشباب  
لابد ان تغرس فيكم. هذا الارتباط بالاب وهذا الارتباط بالام. لابد ان يكون واقعا نحياه جميعا - [00:11:50](#)

البر مش مجرد كلمة ولكن البر ان تقدم اباك وامك على كل احد بعدل وانصاف اوف سبحان الله! ام ابيها رضي الله عنها  
ليس هذا وحسب. بل تحملت معه الالام وتحملت معه المشاق - [00:12:10](#)

فاطمة رضي الله عنها يوم ان تجرأ مشركون مكة على رسول الله يوم انبعث اشقي القوم عقبة بن ابي معيط فوضع سلا الجزور  
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم جاء الصريح الى فاطمة لانهم يعلمون حب فاطمة لرسول الله. وصناديد قريش - [00:12:30](#)  
الكعبة يتمازحون ويتضاحكون ويتمايلون. وتأتي فاطمة وتذهب بسلا الجزور على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وفي  
رواية البخاري وهي جويرية صغيرة. ولكنها الغيرة على الاب. انها الغيرة على الاب. وهي جويرية - [00:12:50](#)

صغيرة على صناديد قريش تدعوا عليهم وتبسمهم. استحقت بجدارة ام ابها. ليس هذا وحسب بل كانت رضي الله عنها بل كانت  
رضي الله عنها معه في كل سفره في كل سفره يخرج اليها رسول الله معه حتى في غزوات - [00:13:10](#)

في فتح مكة معه لا تتركه ابدا. وفي يوم احد معه صلى الله عليه وسلم ولا انسى ابدا هذا المشهد يوم ان ضرب رسول الله بالسيف  
على رأسه بابي هو وامي. والدم ينزف على وجهه. وفاطمة تبكي وتضمه اليها. ثم - [00:13:30](#)

بعد ذلك يأتي علي بالماء في ترس له. فتأخذ الماء وتغسل عن وجه ابها وهي تبكي. وتحتضن ابها وهي تبكي فلما رأت الدم لا  
يتوقف اخذت الحصيرة فحرقتها فوضعته في موضع الجرح فسكن الدم. فسكن الدم - [00:13:50](#)

معه في كل لحظة من لحظاتها. تعب عن حبها وعن احترامها وابها لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. ليس هذا وحسب بل هذه رسالة  
لكل ابن معنا الان. تقول عائشة رضي الله عنها دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

فقام اليها فاخذ بيدها وقبلها واحتضنها وجلسها بجواره. فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت اليه وضحكت له  
واخذت بيد رسول الله فقبلتها واحتضنته واجلسها بجواره. وا - [00:14:30](#)

جلست بجوارها هكذا كان الحب اخر مرة ابناها قبلوا فيها ايد الاب والام كانت امتي؟ ده كان منهج فاطمة حب عطاء دفاع موسعة  
في كل لحظة من اللحظات. معه صلى الله عليه وسلم لذا استحق - [00:14:50](#)

ان تكون بام ابها. لماذا؟ حب وعطف وحنان الام. لابنها قدمته فاطمة لابها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه قيمة عاشت عليها  
فاطمة. اثنين من القيم التي عاشت عليها فاطمة رضي الله عنها - [00:15:10](#)

المتناهية في بيتها وصبرها على الشدائيد في هذا البيت. كثير من ابناها وبناتها الان المقربين على من المقربين قيل على الزواج يهتم  
بادق التفاصيل في البيت. ولازم البيت الشقة تكون تمليلك. ولازم العفش يكون مش عارف شكله ايه - [00:15:30](#)

منين ومن محل الفلانى ومن المنطقة الفلانية. سبحان الله! ما كانت تنظر فاطمة وهي بنت سيدة من وطأ الارض بقدميه صلى الله  
عليه وسلم ما كانت تنظر ابدا الى هذا آآ هذا الامر الزائل ابدا. بيتها كان في قمة البساطة. لان كان انشغالهم - [00:15:50](#)

دائم المستمر بتربية الاولاد على دين الله. كان هذا هو الانشغال الاصلي. اما انشغال كثير من الناس في هذا الوقت يعني لا تقدم ولا  
تؤخر شيئا بل يتربت عليها من المشكلات الشيء الكثير. فاطمة رضي الله عنها يتقدم علي للزواج منها - [00:16:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه امرئين. وهذه رسالة لكل اب. اما الامر الاول كما رووا الطبراني في معجمه الكبير ان خطب  
فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم يا علي هي لك على ان تحسن عشرتها. بس - [00:16:30](#)

بس لا اطلب منك غير ذلك. لا اطلب منك عشرين تلاتين الف جنيه شبكة. وتلاتين الف جنيه من مؤخر صدقة وشقة تمليلك واربع  
خمس او ضعف عارف لا والله. رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال الا جملة واحدة. يا علي - [00:16:50](#)

هي لك على ان تحسن عشرتها. فلما حان وقت البناء قال لابد ان تقدم لها شيئا يا علي. قال يا رسول الله ليس عندي شيء فعلا النبي

كان بيشرى راجل. بس بصدق. مش في اول لقاء وبس. قال يا - [00:17:11](#)  
لابد ان تقدم لها شيئا. قال يا رسول الله ليس عندي شيء. قال واين درعك الحطميه؟ فين الدرع بتاعتك فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرع. مهر سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين درع - [00:17:31](#)

واما بيتها يقول علي رضي الله عنه تزوجت فاطمة ووالله لم يكن لي ولها فراش جلده كبس كنا ننام عليه بالليل وننضج عليه بالنهار. ونأكل اعزكم الله الدجاج بتاعنا عليه بالنهار ده فروشها. وكان رضي الله عنها قد زوجها نبيها صلى الله عليه وسلم وابوها. صلى الله عليه وسلم في - [00:17:51](#)

قبيلة اللحاف. كانت رضي الله عنها اذا غطت قدمها ظهرت رأسها. واذا غطت رأسها ظهرت قدمها. فاطمة رضي الله وفي قربتين قربتين وفي عدد اتنين من الرحم هذا هو بيت سيدة نساء العالمين - [00:18:21](#)

وكم خيمت من السعادة والفرحة والهباء والسرور على هذا البيت الذي كان ينشغل غاية الانشغال بالدين وبال التربية قبل ان اجعل انشغاله بالدنيا. انا لا اذم ان البيت يكون باحسن صورة. هذا شيء مباح. ولكن المذموم عندنا ان ننشغل بالدنيا - [00:18:41](#)  
الدين ان ننشغل بالدنيا ونسى الدين. رضي الله عنها بذلك. بل انظروا معي بقى الى هذه القيمة التي عاش بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراد علي ان يعد العقيقة بعد الوليمة. فيقول سعد بن معاذ رضي الله عنه - [00:19:01](#)

علي علي كبس ويجمع له مجموعة من انصار اصاع من ذرة فالوليمة كانت مواساة من انصار علي واما عثمان فاشترى الدرع فاشترى الدرع من علي باربعمائة وثمانين درهما ربعمية وثمانين درهم - [00:19:21](#)

ويوم الزواج اعاد عثمان الدرع الى علي كهدية. اراد ان يساعد ب بصورة خفية. قال له انا هشتري منك الدرع ربعمية وثمانين جهز به البيت وبعد كده يوم الزواج ادى له الدرع هدية. يبقى المسكن كان حديث ابن النعمان - [00:19:41](#)

بيوت حديث ابن النعمان بجوار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي كلما تزوج بامرأة اعطى حارثة ابن النعمان بيته من بيته للنبي كان يحب فاطمة واخذ علي بيته في اخر المدينة. حديث ابن النعمان يعلم من حب رسول الله لفاطمة فقال - [00:20:01](#)

قال حادثة ابن نعمان يا رسول الله واما هذا البيت فانه لعلي وفاطمة فوالله يا رسول الله ما اخذت احب الي مما تركت. اللي انت تاخده احب الي مما تركت. ليكون بيت فاطمة وعلي رضي الله عنها - [00:20:21](#)

هدية مقدمة من حديث ابن النعمان. هل رأيتم هذا التكافل؟ هل رأيتم هذه المواساة بين المؤمنين؟ الم اقل لكم كان هذا جيل بحق بحق يستحق انه يتبوأ ذروة مقام الصدقية في الدنيا كلها. ويتبوا مقام القيادة للدنيا كلها في هذا الوقت - [00:20:41](#)

هذه الروح التي كانت بينهم. واما فاطمة رضي الله عنها فهي بيتها لا يشغلها شيء ابدا عن زوجها ولا يشغلها شيء ابدا عن اولادها ما نظرت ابدا الى تعب او عناء. بل قام النبي بتقسيم المهام داخل البيت. قال النبي لفاطمة انت تكفي علي شأن - [00:21:01](#)  
في البيت من الداخل وهو يكفيك من الخارج. علي بالنهار يشتغل ويعمل. وانت في المنزل تجتهدي في العمل وخدمة البيت. ويقسم النبي النبي صلى الله عليه وسلم ليعيش الزوجان الكريمين ان حياة طيبة سعيدة لا يعكر صفوها شيخ. بتأسيس من البداية على التقوى. اسود - [00:21:21](#)

من البداية على الدين. اما فاطمة رضي الله عنها فمع ذلك تحملت عناء البيت. لان فيه دين في البيت حملت المشاق قلة ذات اليد لان فيه دين في البيت. النهاردة ممكناً البنت كزوجة لو الزوج في يوم من الايام قصر في بعض الطلبات رغمها عن - [00:21:41](#)  
مش برضاه. ممكناً تطلب الطلاق. انما فاطمة ت慈悲. ظلت تدير الرحي بيديها. حتى اجلت يداها. الراحة اثرت في ايديها. وهي صابرة محتسبة رضي الله عنها. كانت تحمل السقاء حتى اثر في عنقها. وهي - [00:22:01](#)

رضي الله عنها تربى الاولاد صابرة رضي الله عنها. يمر عليها الايام ولا يوجد في بيتها طعام ولا شراب وتبكي هي والحسن والحسين من قلة الطعام صابرة رضي الله عنها ت慈悲 على عناء البيت هذه المرأة المؤمنة - [00:22:21](#)

الصبر في البيت على الازمات اللي ممكن تمر بالبيت. مش زي بعض للاسف بناتنا وولادنا النهاردة مع اول مشكلة تمر في البيت

يروحوا للطلاق اذا سمعنا عن هذا البيت مشكلات او ازمات ابدا. سمعنا عن هذا البيت ان كان فيه شتيمة او ضرب ابدا. ليه؟ الدين

جوة البيت - 00:22:41

الدين لما كان جوة البيت صبر فاطمة وصبر علي رضي الله عنه. صبر الاثنين على العناء اللي كان موجود صبر البنت قيمة عاشت بها فاطمة رضي الله عنها. كان من نتاج هذا الصبر سيدة شباب اهل الجنة - 00:23:01

من نتاج هذا الصبر لانشغال الاساسي في البيت بتربية الاولاد سيدة شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن بعد ذلك زينب وام كلثوم والمحسن الذي مات صغيرا. هؤلاء الاولاد الذين ملؤوا الدنيا دينا وعلما وخلقوا وادبا ورسول الله - 00:23:21

يقول في شأنهما هما ريحانتان من الدنيا. سيدا شباب اهل الجنة. ليه؟ البيت كله متفرغ لتربية الاولاد. مش كما كثير من شبابنا الان هو طول النهار برة في الشارع علشان يوفر دنيا للعلم هذه هذه رعاية وليس تربية - 00:23:41

الاب والام اللي ليل نهار شغاليين دنيا عشان يكفل اولاد دنيا دي اسمها رعاية. رعاية اكل وشرب. انما التربية ان انا اصبر مع الاولاد في التربية والتعليم وغير ذلك هذا ما نرجوه. وده اللي قال لي في زماننا هذا. من القيم اللي عاشت عليها فاطمة رضي الله عنها الحياة - 00:24:01

بالغ اللي عاشت عليه رضي الله عنها ولم لا تكون حبيبة وابوها؟ كان اشد حياء من العذراء في خدرها. حياء فاطمة رضي الله عنها حياء لا يتخيلها انسان تقول اسماء رضي الله عنها لما مرضت فاطمة رضي الله عنها قالت يا اسماء انتي قد استقبحت ما يصنع النساء في هذه الايام - 00:24:21

فقالت لها وما يصنع النساء في هذه الايام؟ قالت ان المرأة اذا ماتت فكفت بدا حجم جسدها. وهي محمولة على اعنق الرجال متخلين يعني المرأة لما تموت وتتكلفن الكفن بيبقى مشدود على الجسم. فالكفن بيبي حجم الجسم. وانا استحيي اسماء اذا انا مت - 00:24:51

ان جسمي بيان قدام الناس. يا فاطمة موقف الجنائزه و موقف الوفاة. ما حدش بينظر هذه النظرة. نظرة الشهوة مش موجودة وبخاصة مع هذا الجيل الذي ربى على العفة والفضيلة. مش الجيل ده اللي ممكن في يوم من الايام ينظر لواحدة لبسها ضيق عفوا - 00:25:16

ضيق وهي محمولة على الاعناق في جنازة. وبخاصة اذا كانت بنت النبي صلى الله عليه وسلم. في ابتلاء انا استحيي ان انا لما اموت بيقى ده حالي. انما ابقى لابسة حاجة ضيقة تبين حجم جسمي. فقالت اسماء انا اريك شيئا رأيته بالحبشة؟ قالت بلى. فاتت بجريمة - 00:25:36

ربتين فحنتهما جعلت جريدة رطبة كده وقادم جريدة رطبة والقت عليها ثويا. اللي تحت الجريدة ممكن بيان فاستحسن ذلك وكانت بحياتها صلى الله عنها وصلوات ربى وسلمه عليها كان بحياتها - 00:25:56

هذا اول من شرعت ان المرأة بعد اما تموت وتتكلف ان هي تغطى او يغطى جسدها بهذا النعش. اول من شرعت ذلك كانت فاطمة رضي الله عنها. قال ابن عبدالبر رحمه الله واجمع اهل العلم على ان من شرع للمرأة ان تغطى عند موتها فاطمة - 00:26:16

النبي صلى الله عليه وسلم الحياة الحياة اللي تربت عليه رضي الله عنها. علي رضي الله عنه في يوم من الايام يقول لها يا فاطمة قد اجلت يدك من الرحم - 00:26:36

اذهبي الى ابيك فاسأليه خادما. فتروح للنبي فاول ما تخش وتقابل النبي صلى الله عليه وسلم. فيسألها يا فاطمة لك حاجة قالت فاستحييت فقلت لا يا رسول الله جئت لاسلم عليك واراك. وترجع علي يسألها ها عملت - 00:26:46

تقول له والله انا استحيت من ابيه. حياء من ابيك. انت هتجيب المتصروف غصب عنك. برضاك غصب عنك انا ما ليش دعوة قبضتم ما قبضتش هتجيب لي غصب عنك. ده اللي بيحصل. فاطمة راحت تطلب من النبي شيء يقول لها فتقول له انا استحييت ان انا اسأل. تاني مرة - 00:27:06

تروح وتجمد قلبها وتروح عايزه تسأل النبي صلى الله عليه وسلم. قالت فاستحييت فعدت. فخرج معها علي في المرة الثالثة وقال يا

رسول الله والله ان فاطمة قد مجلت يداها من الرحم وانا نسألوك خادما يساعدها في البيت - 00:27:26

حياء مش كده وبيس بعد ما وسع الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخادم طفل صغير يساعد فاطمة في بيتها. وكان عليها ثوب. الجلابية بتاعتتها اذا غطت راسها جزء من قدمها تحت بيان - 00:27:44

وازا غطت القدم الرأس تبان. فوقفت رضي الله عنها وقد اتنى نفسها علشان الرأس والقدم تبان قدام ما تبنش قدام طفل صغير. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم منها ذلك قال يا فاطمة ليس عليك حرج. انما هو ابوك - 00:28:04

قادمك وغلامك ده طفل صغير. ولكن الحياء تخيل شايلة هم ان هي لما تموت ما تلبسش الكفن الضيق. طب وبناتنا لما يتربوا ان القدوة الاساسية لهم فاطمة. هنشوفهم في الشوارع بيدي ولا هي لما تموت مش عايزه تلبس زيك. وبناتنا في - 00:28:24

لابسين ضيق. ليه؟ لأن غابة القدوة قدامهم. غابة القدوة قدامهم. يوم بناتها رضي الله عنها. يقول النبي يا علي لا تحدث شيئا حتى اتيك. ولما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة في ليلة بناتها. وعلى علي قالت فقال علي فجاءت - 00:28:44

تعذر من ابيها حياء بطاعة على الارض. بتتعذر من شدة الحياة. الحياة اللي هو اصل الدين عندنا. ان لكل دين خلق كما قال صلى الله عليه وسلم. وان خلق الاسلام الحياة. النبي صلى الله عليه - 00:29:04

يقول الحياء والايام قرن جميرا. اذا رفع احدهما رفع الاخر. قيمة عاشت بها فاطمة رضي الله عنها. فسادت نساء العالمين من الاولين والآخرين فين بناتنا النهاردة؟ اللي نحسهم ان شاء الله على خير وجواهم خير. فين النهاردة لما نريهم على القيمة دي؟ ان - 00:29:24

الضيق ما ينفعش للمرأة المسلمة ابدا. ان اللبس ضيق حرام على المرأة المسلمة. ان اللبس الضيق كبيرة من الكبائر على المرأة المسلمة اني قد استقبحت ما يصنع النساء في هذه الايام. ايه الحياة ده؟ ايه اتربيت عليه من ابيها صلى الله عليه - 00:29:44

سلم اشد الناس حياء. قيمة عاشت عليها فاطمة رضي الله عنها فسادت الاولين والآخرين. معنى من المعاني المهمة اللي لازم يكون موجود عندنا كذلك ايضا من المعاني المهمة جدا. في حياة فاطمة رضي الله عنها اىثارها دائما - 00:30:04

على الدنيا. فطبع عمرها ما قدمت دنيا على اخرة. رضي الله عنها. بالله عليكم لو اما انسان مرض وقال له الاطباء المسألة مسألة وقت. وانت خلاص بتموت حاله بيكون ايه - 00:30:24

هم غم والنفسيه بتدمير لدرجة ان بعض الاطباء النهاردة يقولوا لو المريض في الاواخر ما حدش يقول له خبوا عليه طب هل تتخيلوا ان فاطمة النبي يقول لها انت هتموتني تضحك - 00:30:46

يقول لها انت هتموتني تضحك يقول لها اول اهل بيتي لحوقا بي. تضحك؟ في مرض موتة صلى الله عليه وسلم لما سارها النبي صلى الله عليه وسلم وقال وما ارى هذا - 00:31:03

قرب اجلي فبكت ثم قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة وانك اول اهل بيتي لحكم بي. انت اول واحدة هتموتني بعدي فضحكت علق اهل العلم كالحافظ ابن حجر وغيره قالوا هذا فيه دليل على انهم كانوا يؤثرون الآخرة على الدنيا. هي كانت حابة الآخرة مش حابة الدنيا - 00:31:17

الآخر بالنسبة لها كانت قريبة فضحكت. ما حدش يعرف انه هيموت ويضحك. الا اذا كان واحد بيحب ربنا قوي يتمنى لقاء الله عز وجل جدا. وبيرجو عنده اعمال كتيرة بيرجو بها الجنة. فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه - 00:31:40

النبي يقول لها انت اول اهل بيتي لحقا بي فتضحك فاطمة رضي الله عنها. ناس حبت الآخرة وعملت الآخرة واجتهدت في الآخرة فمش فارق معها. انا قدر لبست ايه في الدنيا طالما ان هو اللي هي مع النبي صلى الله عليه - 00:32:00

النبي لما في يوم من الايام ونختم بهذا الحديث بات النبي صلى الله عليه وسلم عندها ذات ليلة فقام الحسن من الليل يستسقي حسن قام بالليل عايز يشرب شوية ميه فقام النبي صلى الله عليه وسلم واتي بالماء له فقام الحسين ليأخذ الاناء من يد رسول الله - 00:32:21

فأخذ النبي بيد الحسين واعطى الماء للحسن. فقالت فاطمة يا رسول الله اراك تؤثر الحسن على الحسين. قال لا يا ولكن طلب اولا بيعلهم الادب. اللي طلب الاول هو اللي ياخد الاول. ثم قال لها يا فاطمة - [00:32:41](#)

اما علمت اني وانت وهذا الرائق يعني علي. والحسن والحسين يوم القيمة في درجة واحدة كلنا يوم القيمة في درجة واحدة. فلما [النبي قال لها انت اول اهل بيتي لحوقا بي تضحك - 00:33:01](#)

ربنا قال في شأن اليهود يود احدهم لو يعمر الف سنة. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. انما الانسان [الصالح الطائع العابد اللي له اعمال صالحة كتير جدا بينه وبين ربنا. لو اتقا له انت هتموت قريب - 00:33:21](#)

فقال اني احب لقاء الله. فاطمة النبي يقول لها يا فاطمة انت اول اهل بيتي لحوقا بي تضحك رضي الله عنها. استعدت لآخرة فمش فارقة هتعيش في الدنيا قد ايه طالما انها ستقابل رب كريم. والسؤال اسأل الله ان يطيل في اعماركم جميعا. وان يحسن في اعمالكم. [هو - 00:33:41](#)

لو حد قال لنا انت قدامك شهر وهتموت. ممكن تفرح؟ هاقول لكم اه ممكن نفرح؟ لو ما عمل العمل الصالح اللي نقابل به ربنا سبحانه وتعالى استغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى الله وصحبه - [00:34:01](#)

من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فاطمة رضي الله عنها ومن القيم التي عاشت عليها انها ضربت اعظم المثل في الصبر على [البلاء له ان للمرأة الصابرة التي مهما ابتليت فهي صابرة. بلاء فاطمة رضي الله - 00:34:21](#)

وعنها ما ابتلي احد كبارها. فكان ابتلاؤها ابتداء في ابيها. يوم امرأة ابن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب ويحاول [الكافر القتل النبي صلى الله عليه وسلم وهي مع ذلك صابرة محتسبة تقف مع ابيها صلى الله عليه وسلم - 00:34:41](#)

ثم بعد ذلك ماتت امها فكانت المرأة الصابرة المحتسبة التي تقوى عزائم الرجال بصرها. ثم بعد ذلك مات كل اخوتها كل اخواتها. [النبي كان له سبعة من الولد. ستة منهم ماتوا في 00:35:01](#)

ایات فاطمة. ستة منهم ماتوا في حياة فاطمة. وهي المرأة الصابرة المحتسبة التي يعني فعلا ما اعطتها الله عطاء افضل من الصبر. كما قال صلى الله عليه وسلم ما ما اعطى الله عبدا عطاء خيرا له من صبر. صابر ومحتسبا جبل. متخيلين؟ جبل كده - [00:35:21](#)

جبل ثم من بعد ذلك يموت ولدها محسن. تبلي في ابنتها محسن. فيموت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم من بعد ذلك تبلي في موت ابيها وهي الصابرة المحتسبة التي لا تهزها محن ولا فتن ابدا - [00:35:41](#)

حزين بناتنا وشبابنا يصبروا امام المحن. امبارح يعني حد من ذوي رحمي بيذكر لي مشكلة فقلت سبحان الله! يعني بيضرب بها المثل. [ام من امهاتنا بيضرب بها المثل. بنتها البكرية. عندها اربعة واربعين سنة. اربعة - 00:36:01](#)

واربعين سنة مريضة بمرض البنت حوالي نص متر. عميماء بكماء صم مشلولة. بنت نامية على الفراش والبنت عندها اربعة واربعين [سنة اذا ارادت ان تأكل بكت. واذا عطشت بكت. فكان يضرب المثل بامها بامها - 00:36:21](#)

بصرها على هذه البنت. اقول سبحان الله! طب وفاطمة فاطمة ابوها يحارب من كل الدنيا في هذا الوقت وهي صابرة. وتحملت معه [ذلك. امها تموت وتحمل ذلك. تدخل مع رسول الله - 00:36:51](#)

ثلاث سنوات محاصرة في شعب في الشعب صابر. يموت ستة من اخوتها. صابر. ابنتها يموت صابر. ابوها يموت صابر. انه الصبر [على البلاء. اصبر. تصبر على المحن. بل وفي هجرتها رضي الله عنها - 00:37:09](#)

يأتي رجل من المشركين وهي في طريق الهجرة فيطعن الجمل الذي كانت عليه عائشة فيطعنها فتنقع رضي الله عنها على الارض [وهي صابرة في الله تؤذى في الله. وهي مع ذلك صابرة - 00:37:29](#)

ما تحدثت؟ ما تكلمت؟ ما رأيناها ابدا اشتكت بل كانت رضي الله عنها صابر على هذه المحن. هذا هو حال المؤمن. عجبا لامر المؤمن ان امر وهو كله له خير. لازم نصبر على بلاء قصادنا. قال صلى الله عليه وسلم الایمان الصبر والسامحة. الایمان نصين نص في الصلاة - [00:37:46](#)

ونص في السماحة التسامح بینا وبين بعض. الصبر نص الدين. نص الدين صبر. على البلاء. لذا سبحانه الله يرفع الله عز وجل من قدر العبد على قدر صبره على هذا البلاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد لتكون له عند الله منزلة لا يبلغها بعمله - 00:38:06  
فلا يزال الله يبتليه حتى يرفعه اياها. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فاذما كان بلاء فاطمة بهذه الصورة فهي في اي عند الله سبحانه وتعالى صابرها على البلاء. ما من مرة يعني يعني اعترضت على قضاء الله او قدر الله الصبر - 00:38:26

الصبر ضاقت بنا الدنيا سنصبر. ظلمنا سنصبر. قلة ذات يد سنصبر لله سبحانه وتعالى. اوذينا من احد اصبر صبر نص الدين. هذا البلاء الذي يرفع به الله سبحانه وان اشد الناس بلاء عند الله الانبياء ثم الامثل في الامثل. احبابي الكرام - 00:38:46  
اختم معكم بهذه القيمة. التي عاشت عليها فاطمة رضي الله عنها. واجتهدت ان تكون سيدة نساء العالمين في هذه القيمة انها قيمة الاستجابة لا امر الله. سبحانه وتعالى. كان عندها استجابة لا امر الله مطلقة. الاستجابة لمنهج اللي في كل خطبة - 00:39:06  
لازم اكد عليه استجابتها لا امر الله سبحانه وتعالى مطلقة. شافت النبي مستجيب هي كلام مستحبة. يعطيها آآ ابو الحسن علي رضي الله السورة من ذهب ذات يوم. فيقول لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ايسرك ان تسرى بها سورة من - 00:39:26  
من النار يوم القيمة في يدك بمجرد ان سمعت هذه الكلمة من رسول الله تخرج سورة دهب احب الاشياء الى النساء تأخذ الاسورة وتبينها وتتصدق بثمنها على اهل الصفة. طب انت فقيرة وزوجك فقير ومحاجين بيعي الاسورة واستفدي من المال. لا هو النبي قال ايسرك ان تصوري بها - 00:39:46

اصوات من نار يوم القيمة لا لا فاخذتها وباعتها. ما قاللواش يا رسول الله طب ليه؟ طب اقعني طب ايه طب مش خالص انها الاستجابة المطلقة. الاستجابة المطلقة لا امر الله. يراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم عائدا من طريق - 00:40:10  
بعد جنازة فقال اين كنت يا فاطمة؟ لعلك بلغت البقيع. قالت لا يا رسول الله الذهاب الى البقيع بعدما قلت فيه ما قلت ان النساء ما يروحوش المقابر هذا قبل الاذن طبعا. كان في نهي قبل ذلك. انت يا رسول الله نهيت ان النساء يذهبوا للمقابر. اروح ازاي - 00:40:30

حياتها كلها مربوطة. النبي قال ايه؟ النبي ما قالش ايه؟ لذا سادت. لذا عزت ادبها وخلقها وحياءها. النبي صلى الله عليه وسلم وصوا الصحابة في يوم بيقول لهم من ما هو افضل شيء للرجال؟ ما هو افضل شيء للنساء - 00:40:50  
الصحابة سكتوا ايه افضل حاجة للرجال؟ فسكتوا. قال علي فذهبت الى فاطمة فقلت يا فاطمة ما هو افضل شيء للرجال قالت الا يربين النساء. ما ييقاش فيه اختلاط بين الرجال والنساء. يبقى كل واحد في مكانه. فعندها اخبر عليهم رسول الله باجابة - 00:41:10  
فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني. دي بنتي دي تربتي دي تعليمي. ان الاختلاط ما ينفعش شفتو سبحان الله! فهمت استقت كلام النبي كده صلى الله عليه وسلم اوامره ونفذت وطبقت ودعت لذلك. عشان كده سادت. شفتم - 00:41:32  
عاملة ازاي حياتها مليانة قيم وللاسف آآ يعني اطلت عليكم جدا نكتفي بهذا ولعل باذن الله بعد ذلك نفرد خطب ودروس حول هذه المرأة التي هي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين رضي الله عنها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون قد تعلمنا بعضا من هذه القيم - 00:41:52

وان نعمل بهذه القيم. اسأل الله ان يرزقنا العمل بهذه القيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان كان قد حرمنا من صحبة هؤلاء الاطهار في الدنيا. فاسأله الا من هذه الصحبة يوم القيمة اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا - 00:42:12

الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين ارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصية - 00:42:32

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتكنا واجعله

الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. اللهم من اراد -

00:42:52

اراضينا وبلادنا ودينتنا خيرا. اللهم من ارادنا وبلادنا ودينتنا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسره كل خير. ومن اراد  
وبلادنا ودينتنا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر

الله العظيم لي ولكم -

00:43:32 - واقم الصلاة